



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل
كلية اللغات والعلوم الإنسانية
قسم الخدمة الاجتماعية

الأسرة اليمنية وإساءة معاملة الأطفال

وعلاقتها بتقدير الذات

(دراسة اجتماعية نفسية في أمانة العاصمة في مدارس مديرية أزال نموذجاً)

بحث تخرج مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية

إعداد الطالبات :

فاطمة أحمد أحمد السامي

ابتسام صالح محسن كامل

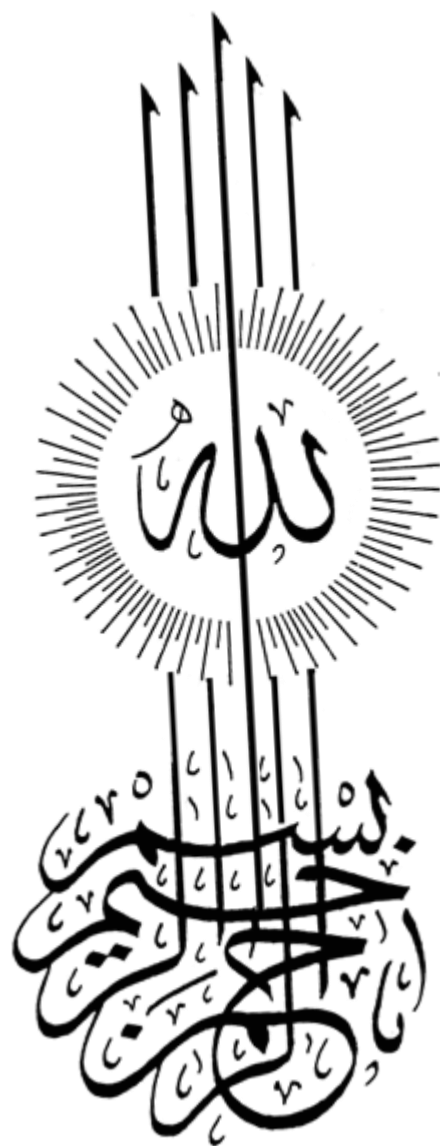
يسرى فتح الله علي المودي

إشراف :

الدكتور/ كامل أحمد محمد العليمي

رئيس قسم الخدمة الاجتماعية السابق

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م



قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: ٤٦)

أهداء

إلى من بدو نهم لا وجود لنا

*** آباؤنا وأمهاتنا ***

إلى قناري حياتنا

*** أخوتنا وأخواتنا ***

إلى كل من عامنا وصقل معارفنا

*** أساتذتنا ***

إلى كل من بنى فينا أمل

*** زميلاتنا وصديقاتنا ***

إلىكم جميعاً نهرى ثمرة جهودنا

الباحثات

فاطمة أحمد أحمد السدمي

ابتسام صالح محسن كامل

يسرى فتح الله علي المودي

الشكر والتقدير

نبدأ بشكر المولى عزَّ وجل الذي أغدق علينا بنعمه التي لا تحصى، فله الحمد وله الشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونسأله تعالى أن يجعل هذا البحث علماً نافعاً وعملاً صالحاً نتقرب به إليه.

وتتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتور / كامل أحمد العليمي، رئيس قسم الخدمة الاجتماعية السابق والشرف على البحث، والذي أعانتنا بعلمه، وخبرته الواسعة، فقد كانت لآرائه السديدة وملاحظاته أبلغ الأثر في إتمام هذا البحث، كما كان مثلاً طيباً وقوة حسنة في إنسانيته، وكرم أخلاقه، وطيبة قلبه، نرجو من الله أن يجزيه عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور الدكتور / يحيى علي الخولاني عميد كلية اللغات والعلوم الإنسانية رئيس قسم الخدمة الاجتماعية، والذي غمرنا بغزارة علمه، ولم يحفل علينا بملاحظاته وأفكاره الثمينة التي أنارت لنا الطريق، فقد كان له الفضل الكبير والدور البالغ الأثر في إثراء معارفنا، نسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء.

وتتوجه بالشكر لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية، والذين تاملنا على أيديهم طيلة سنوات الدراسة، نسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

وأخيراً نتقدم بالشكر الكبير لكل من مد لنا يد العون وساعدنا في إنجاز هذا البحث، ونسأل من الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

الباحثات

فاطمة أحمد أحمد السدمي

ابتسام صالح محسن كامل

يسرى فتح الله علي المودي

ملخص البحث

عنوان البحث: (الأسرة اليمنية وإساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات دراسة اجتماعية نفسية في أمانة العاصمة في مدارس مديرية آزال نموذجاً).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

١. أكثر أساليب المعاملة الأسرية شيوعاً لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.
٢. الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد.
٣. الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.
٤. مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.
٥. العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٩٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في مديرية آزال بأمانة العاصمة، وذلك بواقع (٤٠) طالب و (٥٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

أدوات البحث:

تم إعداد أداتين في البحث الحالي واستخراج صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المتعارف عليها في مناهج البحث العلمي، والأداتين هما:

١. مقياس أساليب المعاملة الأسرية.

٢. مقياس تقدير الذات.

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تتناسب مع أهداف البحث الحالي وهذه الوسائل هي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية. وذلك لاستخراج متوسط درجات الأفراد ومدى انحراف الدرجات عن المتوسط الحسابي.

٢. اختبار (T-test) لعينة واحدة. وذلك لاستخراج مستوى أساليب المعاملة الأسرية ومستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة بشكل عام.

٣. اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين. وذلك لاستخراج الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

٤. معامل ارتباط بيرسون. لاستخراج صدق البناء لمقياسي أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، وكذلك لاستخراج العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات.

٥. معادلة ألفا كرونباخ. وذلك لاستخراج ثبات مقياسي أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات الثقة بطريقة الاتساق الداخلي لل فقرات.

نتائج البحث:

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. اتضح أن طلبة المرحلة الأساسية يتعرضون لإساءة المعاملة الأسرية.
٢. اتضح أن أكثر أساليب المعاملة شيوعاً يتمثل في أسلوب الإساءة اللفظية بنسبة (٨٨,٤%)، يليه في المرتبة الثانية أسلوب الإساءة النفسية بنسبة (٨٤,١%)، وفي المرتبة الثالثة أسلوب الإساءة الجسدية بنسبة (٨٠%)، وفي المرتبة الرابعة أسلوب الإهمال بنسبة (٧٧,٦%).

٣. وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد ولصالح الأب بنسبة (٢,٥٩%).

٤. وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- نسبة الإساءة الجسدية (١٧,٩٨%)
- نسبة الإساءة النفسية (١٩,٠٣%)
- نسبة الإساءة اللفظية (١٩,١١%)
- أسلوب الإهمال (١٨,٦٧%)

٥. اتضح أن تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة هو في المستوى تحت المتوسط بنسبة (٢,١٧) درجة.

٦. اتضح وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بنسبة (٠,٥٩٧ -).

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	البسمة
ب	الآية
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	ملخص البحث
ح	فهرس الموضوعات
ك	قائمة الجداول
ل	قائمة الملاحق
١ - ١٣	الفصل الأول الإطار العام والدراسات السابقة
٣	مقدمة
٤	مشكلة البحث
٥	أهمية البحث
٥	أهداف البحث
٦	مصطلحات البحث
٧	حدود البحث
٧	رابعاً: دراسات سابقة
٨	المحور الأول: دراسات تناولت إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات
١٠	المحور الثاني: دراسات تناولت إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات
١٢	فروض الدراسة
١٤ - ٣١	الفصل الثاني الإطار النظري
١٥	أولاً: الإطار النظري لإساءة معاملة الأطفال
١٦	مفهوم إساءة المعاملة
١٨	أنواع إساءة معاملة الأطفال
١٨	مظاهر إساءة معاملة الأطفال

الصفحة	الموضوع
٢٠	أثار إساءة معاملة الأطفال والإهمال
٢٢	ثانياً: الإطار النظري لتقدير الذات
٢٣	مفهوم تقدير الذات
٢٥	مظاهر تقدير الذات
٢٥	خصائص الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات
٢٦	خصائص الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات
٢٦	أهمية تقدير الذات
٢٧	العوامل المؤثرة في تقدير الذات
٢٨	الدوافع والحاجة إلى تقدير الذات
٣٠	ثالثاً: العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال وتقدير الذات
٣٩ – ٣٢	الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته
٣٤	منهج البحث
٣٤	مجتمع البحث
٣٤	عينة البحث
٣٥	أدوات البحث
٣٥	إجراءات إعداد مقياس إساءة المعاملة
٣٥	- صدق مقياس إساءة المعاملة
٣٧	- ثبات مقياس إساءة المعاملة
٣٧	- تصحيح مقياس إساءة المعاملة
٣٧	إجراءات إعداد مقياس تقدير الذات
٣٧	- صدق مقياس تقدير الذات
٣٧	- ثبات مقياس تقدير الذات
٣٩	- تصحيح مقياس تقدير الذات
٣٩	الوسائل الإحصائية

الصفحة	الموضوع
٤٨ - ٤٠	الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها
٤١	عرض النتائج ومناقشتها
٤٧	التوصيات
٤٨	المقترحات
٤٩	المراجع
٥٦	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(١)	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الأسرية	٣٦
(٢)	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	٣٨
(٣)	نتائج اختبار (T.test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية المستخرجة والنظرية لمقياس أساليب المعاملة الأسرية	٤١
(٤)	نتائج اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد	٤٣
(٥)	نتائج اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)	٤٤
(٦)	نتائج اختبار (T.test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية المستخرجة والنظرية لمقياس تقدير الذات	٤٥
(٧)	نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وبين تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة	٤٦

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(١)	أسماء السادة المحكمين لمقياسي إساءة معاملة الأطفال وتقدير الذات	٥٧
(٢)	مقياس إساءة معاملة الأطفال بصورته النهائية	٥٨
(٣)	مقياس تقدير الذات بصورته النهائية	٦١



الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

الفصل الأول

(الإطار العام)

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام

مقدمة:

تلقى قضية الطفولة اهتمام الدول المتقدمة ويتضح هذا من خلال الرعاية النفسية والصحية وغيرها، وبما يسن من قوانين تكفل للطفل الحماية والنمو السليم، وأكدت الأمم المتحدة على اختيار عقد التسعينات كعقد لحماية الطفولة، وتعتبر مشكلة سوء معاملة الأطفال والاهتمام بها أمر حديث نسبياً ولعل سوء معاملة الأطفال تعكس مدى تدهور قيمة حياة الطفل وسعادته في عصور ليست ببعيدة عن عصرنا الحالي فلأسرة دور مهم وفعال في إكساب الطفل خبراته الأولى وفي تكوين شخصيته مستقبلاً وفي تقديره لذاته، حيث تعود جذور معظم المشاكل النفسية للبالغين إلى سنوات عمرهم الأولى.

ويؤكد رأفت باخوم (1991: 117)^(*) على الدور الحاسم الذي تلعبه العلاقة بين الأم والطفل في تكوين شخصية الطفل وأدراكه لذاته وتقديره لها، فالأم هي المصدر الرئيسي لتقدير الذات لدى الطفل بما يستشعره الطفل من قيمة ومرغوبة.

والطفولة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان أما باقي المراحل ما هي إلا استمرار للطفولة يبلغ بها إن جاز القول مراحل الحصاد⁽¹⁾. فمرحلة الطفولة المتأخرة من المراحل الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية، ويحتاج الطفل إلى النمو الاجتماعي في جو أسري دافئ هادئ مستقر ويحتاج إلى مسانده والديه في هذه المرحلة الانتقالية، ويحتاج كذلك إلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة والمجتمع بصفة عامة، ويمارس الطفل في هذه المرحلة حقوقه الاجتماعية ويعبر عن مشاعره الموجبة والسالبة بطريقة مباشرة وأمينية وصريحة دون خوف.

(*) يشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة النشر والرقم التالي إلى أرقام الصفحات بالمراجع.

(1) محمد حسني شمس، (1992): دراسة لمستوى التوكيدية لدى الأطفال بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الريف والحضر، رسالة ماجستير، كلية التربية ببها، جامعة الزقازيق ص 27 .

ويمثل انتشار ظاهرة سوء معاملة الأطفال وإهمالهم خطراً حقيقياً يهدد كيان المجتمع فهؤلاء الأطفال الضحايا يشكلون مستقبلاً لبذور العنف والتطرف والإجرام.

ومما لا شك فيه فإن الأسرة المفككة المتصدعة الخالية من التواصل الإنساني تؤدي إلى اضطرابات في شخصية أطفالها وإلى انخفاض في اعتبار الذات، وشعور باليأس وينظره متشائمة إلى الحياة وإلى المستقبل⁽¹⁾.

فالتعاسة الزوجية والخلافات والصراعات التي تؤثر على كيان الأسرة سوف تنعكس بصورة مباشرة على الأطفال في أسلوب معاملتهم مما يؤدي إلى اضطرابهم وتنمية استعدادهم للقلق وإلى تكوين مفهوم سلبي عن الذات⁽²⁾.

وتتناول الدراسة الحالية أحد المتغيرات النفسية المهمة بالنسبة للطفل في مرحلة الطفولة حيث تتأثر صحته النفسية بصفة عامة بسبب تعرضه للإساءة في هذه المرحلة المبكرة من حياته، والتي تعيق نموه السوي وبما تسببه من انخفاض تقديره لذاته وما يمكن أن يدفعه مستقبلاً نحو الهاوية سواء على المستوى الشخصي ممثلاً في الاكتئاب والانتحار أو على المستوى الاجتماعي ممثلاً في اللجوء إلى العدوان والجريمة والجروح.

واستناداً لما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما هي أكثر أساليب المعاملة الأسرية شيوعاً لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة؟
2. هل توجد فروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لنوع الوالد؟
3. هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة؟

(1) جمال مختار حمزة، (1996): التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (35)، ص 146.

(2) راوية محمود حسين دسوقي، (1996): الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (40،41)، ص 18.

4. ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة؟

5. هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة وأهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة بالبحث وما يمكن أن يترتب عليه مستقبل الطفل ويمكن توضيح هذه الأهمية في النقاط التالية:

1. انتشار ظاهرة إساءة معاملة الأسرة اليمنية للأطفال وإهمالها في الآونة الأخيرة وظهور ما يعرف بأطفال الشوارع.
2. تأثير إساءة معاملة الطفل اليمني على شخصيته وسلوكه سلباً.
3. قلة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وبخاصة تقدير الذات في علاقته بإساءة المعاملة.
4. تقدم الدراسة الحالية أداة مقننة تتمثل في مقياس مظاهر ومصادر إساءة معاملة الأطفال ومقياس تقدير الذات للأطفال وذلك في مرحلة الطفولة المتأخرة.
5. يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في فهم شخصية الأطفال وبخاصة تقدير الذات في علاقته بإساءة المعاملة وذلك في مرحلة الطفولة المتأخرة باستخدام المنهج الوصفي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. أكثر أساليب المعاملة الأسرية شيوعاً لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

2. توضيح الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد.

3. الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.

4. مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

5. العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

مصطلحات الدراسة:

(1) مفهوم الطفل في القانون رقم (45) لسنة 2002م بشأن حقوق الطفل في دستور الجمهورية اليمنية وينص على أن الطفل: كل إنسان لم يتجاوز ثمانية عشرة سنة من عمره مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك⁽¹⁾.

(2) الطفولة Childhood:

مرحلة من النم عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ وتستخدم أحياناً لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بعد مرحلة المهد وحتى مرحلة المراهقة، وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين متميزتين هما:
أ. مرحلة الطفولة المبكرة: من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس.
ب. مرحلة الطفولة المتأخرة: من العام السادس وحتى الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة. (فرج طه وآخرون، 1993: 456)⁽²⁾.

(3) إساءة معاملة الأطفال Children Abuse:

تعرف الباحثات إساءة معاملة الطفل إجرائياً بأنها "كل تصرف أو سلوك يقوم به الوالدين والإخوة والمعلمين والأصدقاء يؤدي بالإضرار بالطفل متضمناً توجيه الإساءة الجسدية والانفعالية

(1) الموقع الإلكتروني: <https://yemen-nic.info/agri>

(2) فرج عبد القادر طه وآخرون (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت: دار سعاد الصباح.

والإهمال بالإضافة إلى الاستغلال والعنف الأسري وعدم حمايته من الأخطار، معطلاً النمو السوي للطفل ومؤثراً بالسلب على المدى الطويل في شخصيته.

(4) تقدير الذات Self – Esteem:

تعرف الباحثات تقدير الذات إجرائياً بأنه " نظرة الفرد لذاته وتقديره واحترامه لها وشعوره بالكفاءة والقوة والتميز بالإضافة إلى نظراته نحو الآخرين المحيطين به كالوالدين والإخوة والمعلمين والأصدقاء وإدراكه لتقديرهم واحترامهم له.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

1. الحدود المكانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة في نطاق أمانة العاصمة بمديرية آزال في مدرستي عمار بن ياسر والشهيد عبد الرحمن الغولي.

2. الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر مارس وإبريل للعام الدراسي 2019 – 2020م

3. الحدود المنهجية:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول المشكلة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

4. الحدود البشرية:

تتكون عينة الدراسة من عينة من الأطفال تبلغ (90) طفل في مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 15 سنة.

دراسات سابقة.

مقدمة:

نتناول في هذا الجانب الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك بهدف التعرف لما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج تفيد في وضع الفروض، بالإضافة إلى تعرف الأدوات والعينات المستخدمة في هذه الدراسات. وقد توصلنا إلى العديد من الدراسات المتصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

1. المحور الأول: دراسات تناولت إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات.

2. المحور الثاني: دراسات تناولت إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات.

أولاً: دراسات إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات:

(1) دراسة عبد الوهاب كامل (1993) ⁽¹⁾:

عنوان الدراسة: (سوء معاملة وإهمال الأطفال دراسة أيديومترية على عينة مصرية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على من هو الطفل الذي يصنف تحت فئات الأطفال المهملين الذين يعانون من القسوة أو سوء المعاملة وما هي الأعراض الجسمية والنفسية التي تظهر عليهم ومواصفات الآباء والأمهات الذين يمارسون القسوة والإهمال والآثار النفسية التي تتخذها الدول لمواجهة مشكلة هؤلاء الضحايا، كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف عما إذا كانت ظاهرة سوء معاملة وإهمال الأطفال تنتشر فعلاً في بعض شرائح المجتمع المصري، وما صور وأساليب سوء معاملة وإهمال الأطفال في مصر وطبيعة المتغيرات الأسرية التي تمثل شروطاً موضوعية لتلك الظاهرة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 722 طفل من محافظتي الغربية وكفر الشيخ يتعرضون

إلى صور قاسية من المعاملة والإهمال وتم تقسيم العينة إلى 187 طفلاً تراوحت أعمارهم من 2

(1) عبد الوهاب محمد كامل (1993): بحوث في علم النفس "دراسات ميدانية /تجريبية"، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- 9 سنة، 384 طفلاً من 10 - 15 سنة، و 77 طفلاً من 16 - 19 سنة، بالإضافة إلى 77 طفل لم تسجل أعمارهم.

أدوات الدراسة: تم استخدام استمارة لجمع المعلومات عن المتغيرات الأسرية الآتية: تعليم الأم والأب، والحالة النفسية لهم، وعدد الأبناء، وحالة المسكن، وتناول الكحوليات والمخدرات بالإضافة إلى تقدير سوء المعاملة لثلاثة عشر مظهراً لسوء المعاملة مثل إهمال التعليم، التغذية، إيذاء الجسم والإهانة اللفظية. ..إلخ، كما استعان الباحث بالتقارير التي تم كتابتها عن حالة بعض الأطفال.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي تهدد حياة الأطفال الضحايا تمثلت في الحالة النفسية للوالدين، والتفكك الأسري، والأمية على الرغم من انتشار الظاهرة بين المتعلمين (متوسط - عالي) بنسبة أقل كما أن تناول الكحوليات وازدياد عدد الأبناء من الشروط الموضوعية التي يتزايد معها نسبة الإهمال والقسوة التي تصل إلى التعذيب. وبالنسبة لانتشار مظاهر سوء المعاملة والإهمال فقد أوضحت النتائج على العينة الكلية (722 من الأطفال) أن 48.3% تعاني من سوء التغذية المتوسط، و 28.8% يتعرضون للإهانة اللفظية التي لا تطاق، و 37.8% يعاملون بالضرب القاسي، و 26.2% يتعرضون للعض، و 44.2% يُساء استغلالهم في العمل، وتلك المظاهر تنتشر في شرائح مجتمعات العينة بغض النظر عن التعليم أو السكن الملك.

(2) دراسة روس (1996) Ross⁽¹⁾:

عنوان الدراسة: (خطر التعرض للإساءة الجسدية لدى أطفال الوالدين اللذان يُسئ كل منهما للآخر).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقدير احتمالية أي من الزوجين أعنف مع الآخر ومن ثم يتوجه بعنفه نحو الإساءة الجسدية للطفل.

(1) Ross, Susan M (1996) Risk of Physical Abuse to children of Spouse Abusing Parents. Psychological Abstracts, Vol. 84, No. 6,P.2545.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 3363 من الآباء والأمهات الأمريكيين تم مقابلتهم من أجل تقرير يومي عن العنف الأسري.

نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى أن العنف الزوجي منبئ إحصائي هام لإساءة معاملة الطفل الجسدية، فكلما ازداد مقدار العنف ضد الزوج أو الزوجة ازدادت احتمالية الإساءة الجسمية للطفل بواسطة أحد الزوجين الذي يتمتع بعدوانية جسمية.

(3) دراسة عبد السلام عبد الغفار وآخرون (1997) ⁽¹⁾:

عنوان الدراسة: (مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال المُساء معاملتهم في مصر وأقرانهم أطفال المدارس من ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة والكشف عن الفروق بين شرائح مختلفة من الأطفال المُساء معاملتهم في كل من العلاقات الأسرية ومدى التطابق بين أفراد الأسرة، وسمات الشخصية، والتكيف الاجتماعي والشخصي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 640 طفلاً من الأطفال المُساء معاملتهم، والتي تتراوح أعمارهم ما بين 11 - 16 سنة، و 950 من الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم ما بين 11 - 13 سنة، مقسمون إلى ثلاث مستويات اجتماعية اقتصادية.

أدوات الدراسة: تم استخدام من مقياس العلاقات الأسرية ومدى التطابق بين أفراد الأسرة إعداد فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي، واستفتاء الشخصية للمرحلة الأولى إعداد عبد السلام عبد الغفار وسيد غنيم، واختبار الشخصية للأطفال إعداد عطيه هنا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أطفال المدارس ككل يتميزون عن المُساء معاملتهم بكون مناخاتهم الأسرية أكثر تماسكاً وتنظيماً وتعبيراً عن صراع التفاعل الأسري وتوجهها نحو الأنشطة العقلية والثقافية، والقيم الدينية، بينما اتضح أن الأطفال المُساء معاملتهم أكثر حريه في التعبير عن المشاعر والانفعالات، وتوجهاً نحو التحصيل والإنجاز.

(1) عبد السلام عبد الغفار وآخرون (1997): مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري، أكاديمية البحث العلمي، شعبة البحوث الاجتماعية، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ص 1 - 416.

ومن حيث سمات الشخصية فقد كشفت النتائج أن أطفال المدارس أكثر تمتعاً من أقرانهم المُساء معاملتهم بالصحة النفسية السليمة حيث كانوا أكثر منهم اجتماعية، وذكاء، واتزاناً انفعالياً، وإقداماً ورومانتيكية، وجماعية، وقوة وتماسكاً من حيث التكوين العاطفي على حين تبين أن الأطفال المُساء معاملتهم أكثر انطلافاً، وتهيجاً، وحساسية انفعالية وتوتراً.

ثانياً: دراسات إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات.

(1) دراسة صالح حزين (1993) ⁽¹⁾:

عنوان الدراسة: (إساءة معاملة الأطفال دراسة إكلينيكية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تسببها صدمات الإساءة والإهمال في نفوس ضحايا الإساءة والإهمال ومعرفة ما إذا كان هناك نوع محدد من الاضطرابات النفسية والسلوكية مشترك بين الأطفال المُساء معاملتهم والمهملين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال (إناث) أعمارهن ما بين 4 - 8 سنوات يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة لإساءة آبائهن إليهن.

أدوات الدراسة: تم استخدام الملاحظة المباشرة واللعب للسماح لهن بالتعبير عن انفعالاتهن وتخيلاتهن ومخاوفهن، وملاحظة مدى التحسن والتغيير في الاضطرابات النفسية والسلوكية.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدراسة عن أنهن قد أظهرن استجابات وتكيف مع الإساءة والإهمال من خلال أعراض نفسية واضطرابات سلوكية مختلفة وأن لديهن زيادة في لوم الذات وانخفاض تقدير الذات وعدوانية وعدم القدرة على التحكم في انفعالاتهن والغضب وعدم الثقة والانسحاب وأرق وفزع ليلي وزيادة أحلام اليقظة وانخفاض الأداء المدرسي.

(2) دراسة جينجمن ودانتي (2004) Jungmeen & Dante ⁽²⁾ :

(1) صالح حزين السيد (1993): إساءة معاملة الأطفال "دراسة إكلينيكية"، مجلة دراسات نفسية، مج (3)، ع (4)، ص 499 - 524.

(2) Jungmeen Kim & Dante Cicchetti (2004): A longitudinal Study of Child Maltreatment, Mother-Child Relationship Quality and Maladjustment: The Role of Self-Esteem and Social Competence. Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.32 Issue.4, PP.341.

عنوان الدراسة: (دراسة طولية لإساءة معاملة الطفل، ونوع وطبيعة العلاقة بين الأم والطفل وسوء التوافق، ودور تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث العلاقات الطولية والمتزامنة لطبيعة العلاقة بين الأم والطفل وتقدير الذات والكفاءة الاجتماعية وسوء التوافق بين أطفال المدرسة المُساء معاملتهم وغير المُساء معاملتهم، وتبحث الدراسة إلى أي مدى تتصل إساءة معاملة الطفل وطبيعة العلاقة بين الأم والطفل بسوء توافق الأطفال خاصة تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية كميكانيزمات وسيطة وغير مباشرة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 206 من الأطفال المُساء معاملتهم و139 من الأطفال الغير مُساء معاملتهم من الأسر ذوي الدخل المنخفض.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من مقاييس العلاقات التي تقيس علاقات الأطفال بأمهاتهم وقائمة تقدير الذات، وقائمة تقييم التلميذ القاصر وقائمة فحص سلوك الطفل نموذج تقرير المعلم فيما يتعلق بقائمة فحص سلوك الطفل.

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أن الأطفال المُساء معاملتهم قد أظهروا أعراض داخلية وخارجية "ظاهرية" أكثر من الأطفال غير المُساء معاملتهم وقد أظهروا سلوكيات اجتماعية أقل تكيفاً في علاقاتهم مع أقرانهم. وفي المقابل يتوسط تقدير الذات تأثير طبيعة العلاقة بين الأم والطفل على توافق الطفل. وقد أظهر كلا من الأطفال المُساء معاملتهم وغير المُساء معاملتهم الذين قرروا وجود مقدار أكبر من عدم الأمن والتعرض للخطر مع الأمهات تقدير ذات منخفض، وقد كان تقدير الذات المنخفض مرتبطاً بالأعراض الداخلية الخطيرة.

كما تؤكد نتائج الدراسة على أن الترابط غير الآمن والعلاقة غير الآمنة بين الطفل وأمه له علاقة بتقدير الذات المنخفض، حيث وجد في دراسة طولية لعينة مكونة من 200 من الذكور أن المشكلات السلوكية في المراهقة المبكرة كانت مرتبطة بتقدير الذات المنخفض لدى الصغار في سن البلوغ. ومع إهمال إساءة المعاملة، فقد أظهر الأطفال الذين لديهم علاقة آمنة مع أمهاتهم مستويات مرتفعة من تقدير الذات أكثر من الأطفال ذوي العلاقة غير الآمنة مع أمهاتهم.

وتتفق نتائج الدراسة مع الكتابات المتعلقة بإساءة المعاملة فيما يتعلق بالحدوث المشترك لأنواع الإساءة فإن 64% من الأطفال المُساء معاملتهم في هذه العينة قد لقوا نوعين أو أكثر من إساءة المعاملة وعلى وجه التخصيص فإن 60% حدثت لهم إساءة انفعالية، و 74 % حدث لهم إهمال، و 33 % حدثت لهم إساءة جسدية، و 12 % حدثت لهم إساءة جنسية .وبالنسبة ل 97 % من الأطفال المُساء معاملتهم فإن الأم الحقيقية البيولوجية "للطفل يشار إليها كمرتكبة لبعض أشكال إساءة المعاملة.

فروض الدراسة:

استناداً إلى الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة، وهي كالاتي:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة على مقياس مظاهر ومصادر إساءة المعاملة ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات للأطفال.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث بمرحلة الطفولة المتأخرة في إدراكهم لإساءة المعاملة لصالح الذكور.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير الذات لدى الذكور والإناث المُساء معاملتهم بمرحلة الطفولة المتأخرة لصالح الذكور.
4. تُنبئ بعض أنواع الإساءة ومصادرها دون غيرها بتقدير الذات لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة.
5. تتسم شخصية الأطفال المُساء معاملتهم منخفضي تقدير الذات بديناميات شخصية مميزة لهم.



الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: إساءة معاملة الأطفال.

- مفاهيم إساءة معاملة الأطفال.
- أنواع ومظاهر إساءة معاملة الأطفال.
- إساءة معاملة الأطفال.

ثانياً: تقدير الذات.

- مفاهيم تقدير الذات.
- خصائص الأفراد ذوي التقدير المرتفع والمنخفض للذات.
- أهمية تقدير الذات.
- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
- الدوافع والحاجة إلى تقدير الذات.
- النظريات المفسرة لتقدير الذات.
- الوالدية وتقدير الذات.

ثالثاً: العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال وتقدير الذات.

الفصل الثاني

الإطار النظري لإساءة معاملة الأطفال.

مفهوم إساءة المعاملة:

(أ) مفهوم الإساءة الجسدية Physical Abuse

يرى محمد السيد (1999) أنه لا يوجد تعريف محدد لإساءة المعاملة الجسدية للطفل، ولكن يمكن تعريفه بأنه إيذاء متعمد ليس عرضياً، يحدثه سلوك الشخص القائم بالرعاية الأب، والأم، الأخوة، المعلمين، الأصدقاء).

وقد اتفقت معظم الدراسات في أن الإساءة الجسدية ما هي إلا:

- أفعال يقوم بها الوالدان أو إحداهما تتسم بالعنف الموجه نحو الطفل مما يؤدي إلى إصابته بأذى جسدي، ومن المظاهر الشائعة لهذا النوع من الإساءة) الكدمات - التجمع الدموي - الحروق - الجروح - الخدوش) في أماكن مختلفة من الجسم.
- أن يتوافر القصد والنية في فعل الإساءة.
- أن تكون رد الفعل لأي سلوك يصدر عن الطفل سلبياً أو إيجابياً.
- أن تكون متكررة. (محمد السيد، 1999: 133) (*)

(ب) مفهوم الإساءة الانفعالية Emotional Abuse

ويقصد بها الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتؤثر في بنائه النفسي مثل التقليل من شأن الابن، ومعايرته بعيوبه، والسخرية منه وتجنب الكلام معه، وتجاهله، والسماح له بالهروب من المدرسة أو تعاطي المخدرات والسجائر. (أمني عتلم، 2000: 393) (1)

(*) يشير الرقم الأول بين الأقواس إلى سنة النشر والرقم التالي إلى أرقام الصفحات بالمراجع
(1) أماني عبد المجيد عتلم (2002): الكشف عن بعض الجوانب الشخصية (المعرفية واللامعرفية) لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (50)، ص ص 379 - 431.

(ج) مفهوم الإهمال Neglect

وتعرف الرابطة الإنسانية الأمريكية American Human Association الإهمال على أنه الفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية مثل المأكل المتوازن والملبس والمأوى والتعليم والعناية الطبية وأيضاً احتياجاته العاطفية مثل الأمن والحب...الخ.

(سهى نصر، 1999: 40) ⁽¹⁾

كما يُعرف الإهمال أيضاً على أنه: الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الأساسية، ويتخذ الإهمال أشكالاً مختلفة منها: الإهمال الجسدي والتربوي والعاطفي.

ويتضمن الإهمال الجسدي عدم تزويد الطفل بالغذاء المناسب أو اللباس وإهمال الرعاية الطبية للطفل وعزله في البيت، أو عدم السماح له بالخروج من البيت أو طرده منه.

بينما يتضمن الإهمال التربوي حرمان الطفل من التعليم، والفشل في وضعه في مدرسه مناسبة لعمره، والسماح له بالتهرب من أداء الواجبات المدرسية وعدم تلبية احتياجاته التعليمية.

أما الإهمال العاطفي فيوصف بأنه الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي، والسماح للطفل بتعاطي المخدرات والكحول ومشاهده الخلافات بين الزوجين). (ساري سواقد وفاطمة الطراونة، 2000: 415) ⁽²⁾.

(د) مفهوم الطفل المساء معاملته:

يعرفه (عبد الوهاب كامل، 1991: 1025) ^(*) بأنه: الطفل الذي تعرض لشتى أنواع التعذيب البدني والنفسي ابتداءً من الإهمال والنبذ والحرمان من الحب وعدم تلبية الحاجات المادية كالغذاء والكساء والدواء إلى الضرب المبرح الذي يترك أثراً واضحة على الجسم.

(1) سهى احمد أمين نصر (1999): المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال (التشخيص – العلاج)، القاهرة: دار قباء.
(2) ساري سواقد وفاطمة الطراونة (2000): إساءة معاملة الطفل الوالدية، أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج (27)، ع (2)، ص ص 414 – 436.

(*) يشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة النشر والرقم التالي إلى أرقام الصفحات بالمراجع.

أنواع إساءة معاملة الأطفال:

هناك العديد من التصنيفات الخاصة بأنواع إساءة معاملة الأطفال، ولكننا تناولنا في بحثنا ثلاثة أنواع من الإساءة وهي كالآتي:

1. الإساءة الجسدية:

وتعني وجود آثار لجروح وحروق ورضوض بشكل متكرر وتبرير غير منطقي للآثار الظاهرة على الجسد والخوف من الفحص الطبي والتبول الليلي غير الإرادي وهروب وغياب متكرر من المدرسة والخوف من أي قرب جسدي من الآخرين.

2. الإساءة النفسية أو العاطفية:

ويقصد بها عدم قدرة الطفل على تطوير مهارات حركيه، وعدم إيمان الطفل بقدراته وصعوبة التواصل، وتكوين الصداقات مع الآخرين، وضعف الثقة بالنفس وصعوبات في النطق وخوف مبالغ فيه من أي موقف جديد وسلوك عصبي وسلوكيات سلبية وعدوانية.

3. الإهمال:

ويعني الجوع الدائم وضعف الاهتمام بالنظافة الشخصية، والتعب والإرهاق بشكل دائم وضعف أو انعدام العلاقات الاجتماعية، والانحراف، وتناول المخدرات والمرض المتكرر. (سهام أبو عيطة وأحمد محمود، 2005: 180) ⁽¹⁾.

مظاهر إساءة معاملة الأطفال:

هناك صور متكررة يمكن مشاهدتها يومياً تعبر عن إساءة المجتمع للطفل منها على سبيل المثال: تسول بعض الأطفال في الشوارع والميادين العامة يتاجرون في بضاعة رخيصة، أو ينتقلون بين السيارات طالبين المعونة، وهناك عدد ليس بالقليل من النساء اللاتي يصطحبن الصغار يتسولن بهم، ويترك هؤلاء الأطفال في ثياب رثة ووجوه قذرة يتراكم عليها الذباب ويتناولون مأكولات غير صحية وغير نظيفة، وكل ذلك بغية الحصول على العطف والشفقة وجمع المال.

(1) سهام المتولي علي حماد (2005): الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المُساء معاملةًهم وغير المُساء معاملةًهم " دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية كفر الشيخ، جامعة طنطا.

ويمكن تلخيص أهم مظاهر إساءة معاملة الأطفال بصفة عامة كما يلي:

1. الضرب على الوجه والرأس والصدر.
2. الضرب بالعصا والحزام ومختلف أنواع الأسلاك والمواد القاسية.
3. إحراق الطفل بعود الثقاب أو السيجارة أو الولاعة أو المواد السائلة الحارة.
4. تقييد الطفل وربطه بالأسلاك أو الحبال بشده.
5. حمل الطفل أو إلقائه على الأرض أو ضربه بالجدار أو دفعه للسقوط من الأماكن المرتفعة.
6. شتم الطفل وأهانته والسخرية منه والتقليل من شأنه بصفه مستمرة.
7. عدم الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية اللازمة وقت المرض.
8. عدم الاهتمام بتوفير الغذاء الملائم من حيث الكم والنوعية.
9. عدم الاهتمام بنظافة جسم الطفل وملابسه والأدوات التي يستخدمها.
10. استغلال الطفل في أعمال شاقه لا تتناسب مع سنه سواء داخل المنزل أو خارجه.
11. عدم الاهتمام بمتابعة الطفل وتركه خارج المنزل لفترات طويلة رغبة في التخلص منه ومن إزعاجه. (سهام حماد، 2005: 55)⁽¹⁾.

وعلى أي حال فإن أي شكل من الأشكال القاسية والعنيفة في التعامل مع الطفل يعد سوءاً لمعاملة الطفل. فالعقاب البدني القاسي بإفراط وإهمال الطفل يعتبر من قبيل سوء المعاملة التي عند استمرارها مع الصغير تجعله يبدو أكبر سناً عند مقارنته بمن هم في مثل سنه من الأطفال. (زكريا الشربيني وبسرية صادق، 2006: 221)⁽²⁾.

(1) مرجع سابق (2005): الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المُساء معاملتهم وغير المُساء معاملتهم " دراسة مقارنة
"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية كفر الشيخ، جامعة طنطا.

(2) زكريا الشربيني وبسرية صادق (2006): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار
الفكر العربي.

آثار إهمال وإساءة معاملة الأطفال:

إن الإساءة النفسية كأحد أشكال إساءة معاملة الأطفال أثناء المرحلة الأساسية تؤدي إلى نمو جسمي ضعيف أو هزيل وإعاقة للنمو العقلي، مع قلة الترابط أو المودة مع الوالدين حيث يكون لدى الطفل خوف واضح من الوالدين أو من أحدهما، بالإضافة إلى ظهور بعض الأشكال الواضحة من الاضطراب النفسي أو اضطرابات السلوك المتمثل في كبت سلوكه الاجتماعي أو ظهوره بمظهر أو أسلوب غير لائق أمام الآخرين وربما يظهر شكل غير آمن وغير مستقر من التعلق والارتباط بالإضافة إلى العجز والقصور في الاستكشاف والاستقلال بعيداً عن والديه. كما أن تقدير الذات لدى الطفل يكون غالباً منخفض ويتصرف كما لو أن سعادته ورفاهيته قليلة الأهمية بالنسبة له.

وما يغيب عنا في معظم الأحوال هو أن للإهمال العاطفي آثاراً (جسدية بيولوجية) كبيرة أثبتتها البحوث العلمية، أهمها: عدم القدرة على النمو الجسدي دون أي سبب عضوي حاله يطلق عليها العلماء اصطلاحاً "قزمية الحرمان أو القزمية النفسية الاجتماعية" فنجد أن اضطرابات النوم والأكل والحركة تنعكس على النمو الجسدي والحالة النفسية المطلقة للطفل فلا ينمو ولا يشب ولا يتمكن من مباراة أقرانه ويصبح عاجزاً على كل المستويات.

(خليل فاضل، 1994: 66) (1).

كما أن حرمان الطفل من الرعاية والعناية في إمداده بالطعام الكافي والملبس والمأوى وضروريات الحياة، وينمي لديه صور أو إحساس بالعجز وعدم الكفاءة أو النفع للآخرين وهذا بدوره يجعله منسحباً من أي علاقات اجتماعية.

إضافة إلى أن القسوة من قبل الأب وكذلك التهديد بالعقاب والتهديد بالحرمان من الحب وتجنب الحديث مع الطفل وإشعاره بالرفض وإشعار الطفل بالذنب من قبل الأب والتقليل من شأنه بطريقة تشعره بعذاب الضمير وكذلك التدخل المستمر بحياة الطفل وتفضيل إخوته عليه كل هذه

(1) خليل فاضل (1994): الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، مج (5)، ع (17)، بيروت: دار النهضة العربية، ص ص

الأساليب الوالدية اللاسوية من قبل الأب ترتبط بانخفاض تقدير الذات لدى الأبناء كذلك تفضيل الأم لأحد الإخوة على الطفل يشعره بانخفاض تقديره لذاته. (غربي العنزي، 1998: 104) ⁽¹⁾. ويشير (عماد مخيمر وهبه علي، 2006) ⁽²⁾ إلى أن الآثار المترتبة على إساءة المعاملة والإهمال تبدو فيما يلي:

(1) الآثار المترتبة على الإساءة الجسدية:

وتتمثل في عدم الثقة في الآخرين، وتوقع الشر من الآخرين، الأعراض السيكوسوماتية، وأفكار من إمكانية التعرض للإساءة الجسمية في أي وقت أو مكان، وأفكار حول عدم إمكانية التحكم في سلوك المعتدى، وأحلام وكوابيس مزعجة، وتأخر المهارات الحركية، واضطراب في الكلام، واضطراب في التواصل مع الآخرين.

(2) الآثار المترتبة على الإهمال:

وتتمثل في السلبية وعدم التفاعل مع الآخرين، وقدره محدودة على إقامة علاقات مع الآخرين، ونقص في القدرة على التعليم، وانخفاض تقدير الذات، ونقص الشعور بالكفاية، الشعور بالخجل، وزيادة العدوان، وعدم القدرة على إثبات السلوك المناسب، ومشكلات جسمية، واضطراب النوم، والصداع، واضطراب الأكل، ويترك الإهمال آثاراً سلبية بعيدة المدى في الطفل تتجاوز في تأثيرها الإساءة البدنية وتتزايد الاضطرابات النفسية بل والعقلية المترتبة على الإهمال.

(3) الآثار المترتبة على الإساءة الانفعالية:

وتشمل: الانسحاب، والعدوان، والشعور بعدم الأمن، وانخفاض تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب، وضعف التحصيل الدراسي، وانخفاض الدافعية، وقصور في الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي، ونقص في المهارات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية، والاعتمادية، والشعور المستمر

(1) غربي عطية العنزي (1998): إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(2) عماد محمد مخيمر وهبه محمد علي (2006): المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بالإحباط، والنظرة السلبية للحياة، والجناح، والإدمان، ونقص التجاوب، وصعوبة إقامة علاقات مع الأصدقاء.

كذلك فإن الشعور بعدم الأمن النفسي ناتج عن تعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية من رفضه وتهديده بسحب الحب ومقارنته بأقرانه وتجاهله مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمن وموت الأمل والتقليل من حريته وتلقائيته في استكشاف العالم، ويعوق إمكاناته للتعلم وفرصه للنمو السليم (عماد مخيمر وهبه علي، 2006: 45 – 96) ⁽¹⁾.

ثانياً: الإطار النظري لتقدير الذات: Self – Esteem

مقدمة:

إن نمو الشخصية يمكن أن ينظر إليها على أنها عملية متصلة مستمرة في غاية التعقيد تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية، والنفسية، والاجتماعية، فالأشخاص ينمون أفكارهم ويكونون صورة عن أنفسهم تعتمد بطريقة كبيرة على الطريقة التي يعاملون بها الأشخاص الهامين بالنسبة لهم في حياتهم.

وصورة الذات هي محتوى إدراكات الفرد عن نفسه والقيم والاتجاهات السلبية والإيجابية التي يقدر بها الفرد صورته الذاتية في صورة تقييم وحكم يطلق عليه تقدير الذات.

إن الطفل لا يولد بمفهوم جاهز للذات إلا أنه يكونها نتيجة الخبرات التي يمر بها فينمي الإحساس بوجوده وكيانه المادي ما يسمى بصورة الجسد والإحساس بالقدرة والكفاية والكفاءة أو الأهلية التي يبدو أنه يكونها نتيجة لإنجازاته الخاصة.

(نجوى بنيس، 1995: 35 – 36) ⁽²⁾.

(1) عماد محمد مخيمر وهبه محمد علي (2006): المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(2) نجود السيد محمود بنيس (1995): الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

ويرى علماء النفس أن الأطفال لا يولدون بتقدير مرتفع أو منخفض للذات، حيث يتطور بصورة تدريجية كلما زادت خبرة الطفل في الحياة، فالخبرات الإيجابية تزيد من احتمالية تطوير تقدير إيجابي للذات بصورة كبيرة، والعكس صواب، ولكن الأطفال ذوي المشكلات السلوكية يتلقون تغذية مرتدة سلبية من عالمهم أكثر من التغذية المرتدة الإيجابية، وبمرور الوقت يمكن أن ينمو لديهم تقدير سلبي للذات (إيمان كاشف، 2004: 70) ⁽¹⁾.

وقد بدأ مصطلح تقدير الذات في الظهور منذ أواخر الخمسينات وأخذ مكانه بسرعة في الكتابات السيكولوجية إلى جانب المصطلحات الأخرى في نظرية الذات مثل مفهوم "الذات الواقعية Real Self ومفهوم "الذات المثالية" Ideal Self ومفهوم "تقبل الذات" Self Acceptance ثم ظهر مفهوم "تقدير الذات" Self-Esteem وهو يشير بدرجة أساسية إلى حسن تقدير الفرد لذاته وشعوره بالجدارة والكفاية وتقدير الذات أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم وهو "مفهوم الذات Self-Concept أو هو على الأصوب أحد مشتقات هذا المفهوم الذي نشأ نشأ فلسفية ثم تأكد انتماؤه إلى علم النفس بفضل "كارل روجرز" Rogers Carl وغيره من أصحاب التوجه الإنساني في علم النفس (هاني عتريس، 1997: 37) ⁽²⁾.

مفهوم تقدير الذات:

لقد حظي مفهوم تقدير الذات باهتمام كبير لدى العديد من الباحثين في مجال علم النفس ويعرفه جيلمور Gilmore بأنه حكم ذاتي عن الأهمية التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين من خلال التعبيرات اللفظية وغيرها من أشكال السلوك التعبيرية المباشرة (معترز عبد الله، 1998: 70) ⁽³⁾.

-
- (1) إيمان فؤاد الكاشف (2004): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج، مجلة دراسات نفسية، مج (14)، ع (1)، ص ص 69-121.
 - (2) هاني إبراهيم عتريس (1997): المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
 - (3) معترز سيد عبد الله (1998): علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (47)، ص ص 64-87.

أما كوبرسميث Coopersmith فيعرف تقدير الذات على أنه تقييم الفرد لقيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو ذاته، ويضيف أن تقييم الفرد لقيمته الذاتية يشمل تقييمه لقدراته وأهميته ونجاحه، كما أكد على أن تقييم الفرد لذاته عملية مستمرة تشمل تقييم الفرد لأدائه وقدراته ومستوياته وقيمه وقراراته (عماد مخيمر، 1995: 38-40) ⁽¹⁾.

ويعرفه صفوت فرج (1991) بأنه: اتجاه من الفرد نحو نفسه، يعكس من خلاله فكرته عن ذاته، وخبرته الشخصية معها، وهو بمنزلة عملية فينومونولوجية، يدرك الفرد بواسطتها خصائصه الشخصية مستجيباً لها سواء في صورة انفعالية أم في صورة سلوكية، وعلى ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم يصدر من الفرد لذاته في سعي منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته، مقارناً نفسه بالآخرين، وبما يتضمنه هذا التقييم أيضاً من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها (صفوت فرج، 1991: 8) ⁽²⁾.

وقد أشار كوبرسميث إلى تشابه تقدير الذات مع مصطلحات أخرى في نظرية أخرى مثل الثقة بالنفس لدي إريكسون واعتبار الذات لدي فرويد (عماد مخيمر، 1995: 40) ⁽³⁾.

ويقصد بتقدير الذات مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه والتي تعتبر على درجة من الأهمية في علاقات الطفل بوالديه ومعلميه ورفاقه وبقية الأشخاص الآخرين داخل المدرسة وخارجها (محمود عكاشة، 1990: 311) ⁽⁴⁾.

ويعرف حسين فايد (1997) تقدير الذات بأنه: الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه (حسين فايد، 1997: 145) ⁽⁵⁾.

(1) عماد محمد إبراهيم مخيمر (1995): تقدير الذات مصدر الضبط، خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(2) صفوت فرج (1991): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصبية، مجلة دراسات نفسية، مج (1)، ع (1)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(3) مرجع سابق (1995): تقدير الذات مصدر الضبط، خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(4) محمود فتحية عكاشة (1990): المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة لأطفال مدينة صنعاء، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ع (3)، مج (1)، ص ص 299-332.

(5) حسين علي محمد فايد (1997): وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (24)، ص ص 143 - 165.

كما يقصد بتقدير الذات أيضاً نظرة الفرد واتجاهاته نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع. (فرج طه وآخرون، 1993: 239) ⁽¹⁾.

مظاهر تقدير الذات:

توصل كوبرسميث إلى المظاهر الدالة على وجود تقدير ذات مرتفع لدى الفرد وهي:

1. **القوة:** وتعني القدرة على التأثير والتحكم في الآخرين، أي القدرة على السيطرة.
 2. **التميز والأهمية:** وتعني درجة انتماء الآخرين له، واهتمامهم به، وقبولهم له وتعاطفهم معه، والقدرة على تقبل الآخرين والتأثير فيهم.
 3. **الكفاية:** وتعني درجة نجاح الفرد وإنجازاته في مواجهة متطلباته والمنافسة والنجاح عند القيام ببعض الصعوبات.
 4. **الفضيلة:** وتعني درجة تمسكه بقيم معينة سواء كانت عقلية أم أخلاقية أي التحلي بالمستويات الأخلاقية. (عماد مخيمر، 1995: 42) و(محمود قاعود، 1992: 37) ⁽²⁾.
- خصائص الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات أو الذين يقدرون أنفسهم إيجابياً:**
- يشير (محمود قاعود، 1992) ⁽³⁾ إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع أو الذين يقدرون أنفسهم إيجابياً يتمتعون بالخصائص التالية:
1. القدرة على احترام أنفسهم والآخرين.
 2. يسلكون بطريقة إيجابية.
 3. التصرف بشجاعة في جميع المواقف.
 4. لا يجدون صعوبة في تكوين صداقات جديدة.

(1) فرج عبد القادر طه وآخرون (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت: دار سعاد الصباح.

(2) مرجع سابق (1995): تقدير الذات مصدر الضبط، خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

- محمود عبد العزيز قاعود (1992): تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(3) مرجع سابق (1992): تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

5. الاستقلال الاجتماعي والابتكار وأداء الأعمال القوية.
6. القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
7. يتمتعون بدرجة كبيرة من الثبات والاتزان الانفعالي.
8. الاشتراك في المناقشات الجماعية بالتحدث أكثر من الاستماع.
9. لا يعانون من خبرات قلق زائدة بل على العكس نجدهم بمنأى عن القلق والإحباط.
10. لديهم ثقة واعتزاز بالنفس.

خصائص الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات أو الذين يقدرّون أنفسهم سلبياً:

1. التصرف بخشية وحذر وبخاصة في المواقف الاجتماعية.
2. يعانون من التوتر والتذبذب الانفعالي خاصة في المواقف الجديدة.
3. يعانون من خبرات قلق زائدة مما يجعلهم أكثر عرضة لسوء التوافق مع الآخرين.
4. يخشون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وخاصة إذا كانت غير عادية أو غير مألوفة.
5. الاشتراك في المناقشات الجماعية كمستمعين أكثر منهم مشاركين.
6. يسلكون بطريقة تكاد سلبية.
7. يجدون صعوبة في تكوين صداقات جديدة.
8. يفقدون الثقة بأنفسهم.

أهمية تقدير الذات:

يتفق معظم العلماء على أن تقدير الذات يعتبر عاملاً هاماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية، ويتوقف تقدير الفرد لنفسه في أي مرحلة من مراحل العمر على البيئة الاجتماعية وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه، كما أن التقدير المنعكس من المحيطين وكذلك ما يلاقيه من نجاح أو فشل في تعامله مع البيئة يؤثر على رؤية الفرد لنفسه وبالتالي تقديره لذاته. (مديحة العزبي وإخلاص عبد الحفيظ، 1991: 17) ⁽¹⁾.

(1) مديحة محمد العزبي وإخلاص محمد عبد الحفيظ (1991): مقياس تقدير الذات للرياضيين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ع (4)، ص ص 17-30.

بالإضافة إلى ذلك فإن المتغيرات الشخصية كتقدير الذات والفاعلية الذاتية والشعور بالكفاية تلعب دوراً مهماً كعوامل وقائية تقي الفرد من الوقوع في الإدمان عند تعرضه للضغوط فعندما يرتفع تقدير الذات لدى الفرد يرتفع لديه الشعور بالفاعلية الذاتية والشعور بالكفاية ويكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات بواقعية دون اللجوء للإدمان كوسيلة لمواجهة المشكلات والضغوط. كذلك فإن انخفاض تقدير الذات يجعل الفرد أكثر اكتئاباً والاكتئاب هو أساس الإدمان حيث يحتاج المكتئب إلى المخدر الذي يسترد من خلاله شعوره بالقيمة (غربي العنزي، 1998: 23 - 27)⁽¹⁾.

ويعتبر تقدير الذات Self - Esteem من الخصائص التي يمكن الاعتماد عليها في جعل الذات أكثر مقاومة للضغط بالإضافة إلى مفهوم الذات Self - Concept وفاعلية الذات Self - Efficacy وقد أشار العديد من الباحثين إلى أهمية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات في تمكن الفرد من مواجهه الضغوط الاجتماعية وما يصاحبها من تهديدات للأنا. والضغوط التي يتعرض لها الفرد تمثل جوهر مسايرته أو عدم مسايرته فعندما يتقبل هذه الضغوط فهو بذلك يكون أقل تقديراً لذاته وأقل فهماً لها مما يجعله يتقبل ضغط الجماعة (منير خليل، 2003: 259 - 260)⁽²⁾.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

1. الأسرة:

أن البيئة الأسرية مهمة في نمو ونشأة تقدير الذات فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن دعم الوالدين، ومنح الحرية والاستقلال للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات

(1) مرجع سابق (1998): إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(2) منير حسن خليل (2003): فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (13)، ع (41)، ص ص 257 - 271.

لدى الأبناء فعندما يثق الأب والأم بالأبن ويعتبرانه شخصاً مسؤولاً فإن هذا يزيد من تقديره لذاته.
(الضيدان، 2003: 24) ⁽¹⁾.

2. صورة الجسم:

وهي الصورة العقلية التي يكونها الفرد عن جسمه كما يستحضره في الذهن سواء عن طريق تكوين صورة حقيقية سابقة، أم صورة تخيلية.

3. الذكاء:

فالأفراد الأكثر ذكاءً يفسرون مشاعر، ومواقف الآخرين نحوهم بشكل أفضل من الأفراد الأقل ذكاءً، وهذا الشعور يؤثر بدوره على تقدير الأفراد لذواتهم.

4. المدرسة:

ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيراً هاماً على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه.

5. الأصدقاء والأقران:

أحد أركان تقدير الذات القبول (الحب غير المشروط دون قيد أو شرط) من ثم يلعب الأصدقاء دوراً كبيراً جداً في تعليم الفرد تقدير ذاته، خاصة أثناء مرحلة المراهقة، خوف المراهق من الرفض يجاهد للاندماج في جماعة الأقران، ويتضح هذا في طريقة لبسهم وكلامهم فقد يؤكد الأقران ما تعلمه في البيت، أو يرفضوه، وبالتالي يؤثر على تقدير ذاته.

الدوافع والحاجة إلى تقدير الذات:

يرى ماسلو Maslow في مدرجه الهرمي للحاجات أن هناك مجموعة من حاجات تقدير

الذات Self – Esteem Needs وقسمها إلى ما يلي :

(1) الحميدي محمد ضيدان الضيدان (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

1. حاجة المرء إلى تقدير الآخرين له:

ويعني الرغبة في السمعة الحسنة الاعتراف، أو التقدير من جانب الآخرين، وفي أن يكون المرء موضوع الانتباه والأهمية من جانب الآخرين. وتتمثل هذه الحاجة في تقدير الآخرين أو الشهرة والمكانة والاحترام من جانبهم والحيلولة دون إتاحة الفرصة لإشباع هذه الحاجات أو تحقيقها يمكن أن يتيح الشعور بالنقص والدونية.

2. حاجة المرء إلى تقدير ذاته:

ويعني رغبة الفرد في الحصول على القوة والإنجاز والكفاية في أن يكون المرء موضع ثقة الآخرين والرغبة في الاستقلال والحرية. وتتخلص هذه الحاجة في تقدير المرء لنفسه وفي الثقة بالنفس (إيمان معاذ، 1997: 52؛ فاطمة عياد، 2002: 525) ⁽¹⁾.

ويفترض روجرز Rogers أن لدينا حاجة إلى اعتبار الذات Self – Regard أو تقدير الذات Self – Esteem كمطلب للوعي بأنفسنا، فتقدير الذات يعكس التقدير الذي يحمله الآخرون لنا، ويساعد الآباء في نمو تقدير الذات لدى أطفالهم، عندما يظهرون لهم الاعتبار الموجب غير المشروط أي تقبلهم كما هم بغض النظر عن شروطهم الخاصة بهم في الحاضر. ويُعرف التقدير الموجب غير المشروط بأنه تقدير العميل كما هو كائن ما كانت مشاعره وخبراته الخاصة أي التقدير الموجب لشخص العميل كشخص وليس لكل ما يصدر عنه من سلوك (علي عبدالنبي، 2000: 99) ⁽²⁾.

(1) إيمان عبد الرحمن معاذ (1997): السلوك الغيري لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

فاطمة عياد (2002): مقارنة بين عينة من آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وأخرى من آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى القلق والاكتئاب وتقدير الذات، مجلة دراسات نفسية، مج (12)، ع (4)، ص ص 523-546.

(2) علي عبد النبي محمد (2000): مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ببها، جامعة الزقازيق.

ثالثاً: العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال وتقدير الذات:

إن التقدير من ناحية الآخرين وخاصة من الوالدين والمدرسين هو في العادة من أقوى المدعمات لسلوك الأطفال. كذلك فإن النجاح في عمل ما يكسب الطفل احتراماً وتقديراً لذاته. وفي أبحاث "كوبر فيلد" كانت هناك علاقة كبيرة بين درجة احترام الطفل لذاته واحترام الوالدين لذواتهم، فقد وُجد أن هناك معامل ارتباط مرتفع بين هذين المتغيرين، كذلك كانت هناك علاقة كبيرة بين تاريخ عمل الأم واعتبار الطفل لذاته. (محمد إسماعيل، 1989: 136) ⁽¹⁾.

إن أسلوب معاملة الآباء لأبنائهم له تأثير واضح وخطير في بناء وتشكيل شخصية أبنائهم، حيث يؤدي استخدام الآباء للأساليب السوية في التنشئة إلى شعور الأبناء بقيمتهم وأهميتهم وبالتالي تكوين تقدير ذات إيجابي، وعلى العكس فإن استخدام الآباء للأساليب غير السوية التي تشمل إساءة المعاملة والإهمال يؤدي إلى شعورهم بالنقص والدونية وانعدام القيمة مما يعني تقدير ذات منخفض والذي يؤدي بدوره إلى الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والجروح والجريمة ومحاولات الانتحار. (نسرین منصور، 2008: 96) ⁽²⁾.

وتؤكد نتائج الدراسات على أهمية أسلوب معاملة الأم لطفلها في تقديره لذاته حيث وجدت أن الأطفال ذوي التقدير المرتفع للذات يرون أن أمهاتهم توافق على سلوكهم وأنهن أكثر فهماً وحباً لهم، بالإضافة إلى أنهن لا تستخدم وسائل العقاب الشديد للتحكم فيهم، أما الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض فكانت أمهاتهم تستخدم الضغوط النفسية المختلفة للتحكم في سلوكهم وضبطه (يوسف محمد، 1990: 149) ⁽³⁾.

(1) محمد عماد الدين إسماعيل (1989): الطفل من الحمل إلى الرشد: الصبي والمراهقين، ج (2)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

(2) نسرین أحمد المحمدي منصور (2008): إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات دراسة سيكومترية – كينيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

(3) يوسف عبد الفتاح محمد (1990): العلاقة بين العلاقة الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم دراسة عاملية مقارنة، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (13)، ص ص 146 - 160.

ويشير روجرز Rogers إلى أن تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم أي قبول الطفل واحترامه كما هو، أي دون شروط، وأن الفرد الذي يمر بخبرات التقدير الإيجابي غير المشروط يصبح تقديره لذاته واحترامه لها تقديراً مطلقاً، وهو ما يتيح للفرد التقدم نحو التحقيق الكامل للذات (هبة علي، 1997: 55)⁽¹⁾.

كما ينصح روجرز Rogers ضرورة معاملة الطفل بطريقة ديمقراطية، وكشخص مستقل وجدير بالتقدير، يحق له تقدير خبرته بطريقته الخاصة، وأن يقوم باختياراته من خلال عمليات التقييم لذاته ككائن عضوي (محمد السيد، 1998: 415)⁽²⁾.

(1) هبة محمود علي حسن (1997): الاتجاهات نحو أدوار المرأة في الحياة العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(2) محمد السيد عبد الرحمن (1998): نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء.



الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- تصحيح المقياس
- الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

إن الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانيتها أي مجتمع، تنطلق من واقع المنهج العلمي القائم على الدراسة والتحليل لجميع المتغيرات المرتبطة بالمشكلة من حيث واقعها وأسبابها والعوامل المحددة لها، ولا يجب إطلاق أحكام أو افتراضات أو تخمينات ذاتية حول المشكلة أو المشكلات التي يواجهها المجتمع من دون الاستناد إلى الوقائع العلمية. وبهذا الخصوص يؤكد الباحثون على أهمية منهجية البحث من حيث أن قيمة البحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث. (سامي محمد ملحم، 2002: 246) ⁽¹⁾، وفي البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي.

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد، أو الأشياء، أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، والتي يسعى الباحث بدراستها للوصول إلى حل للمشكلة المدروسة.

(رجاء محمود أبو علام، 2007: 160) ⁽²⁾

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة.

ثالثاً: عينة البحث:

تتميز المجتمعات الأصلية بكونها متفاوتة من حيث حجمها، ومكان وزمان إقامتها، الأمر الذي يجعل من الصعوبة تناول المجتمع الأصلي كاملاً بالبحث والدراسة، وبالتالي يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، بمعنى اختيار مجموعة جزئية من المجتمع شريطة أن يكون لها نفس خصائص المجتمع.

وقد تكونت عينة البحث الحالي من (90) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في أمانة

العاصمة، وذلك بواقع (40) طالب و(50) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

(1) سامي محمد ملحم (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، إربد: دار المسيرة.

(2) رجاء محمود أبو علام (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة: دار النشر للجامعات.

(3) مرجع سابق

رابعاً: أدوات البحث:

تم استخدام أداتين في البحث الحالي هما:

1. مقياس أساليب المعاملة الأسرية.

2. مقياس تقدير الذات.

إجراءات إعداد المقياسين:

أولاً: إجراءات إعداد مقياس أساليب المعاملة الأسرية:

(أ) وصف مقياس أساليب المعاملة الأسرية:

تم من إعداد المقياس من قبل الباحثات. ويتكون المقياس من (38) فقرة ولكل فقرة بدليلين هما (نعم - لا)، كما يمثل المقياس صورتين أحدهما للأب والآخرى للأم، ويشتمل المقياس على أربعة مجالات هي:

- أسلوب الإساءة الجسدية.

- أسلوب الإساءة النفسية.

- أسلوب الإساءة اللفظية.

- أسلوب الإهمال.

(ب) صدق مقياس أساليب المعاملة الأسرية:

يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية، والتي ينبغي على الباحث التأكد منها باعتباره أحد المؤشرات المهمة التي تدل على مصداقية وجودة الاختبار، فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي يهدف إلى قياسها.

(حسين عريفج وآخرون، 1999: 35) ⁽¹⁾

ولغرض التعرف على صدق فقرات مقياس أساليب المعاملة الأسرية، تم إجراء نوعين من

أنواع الصدق هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وذلك على النحو الآتي:

(1) الصدق الظاهري: ولغرض التعرف على الصدق الظاهري لفقرات مقياس أساليب المعاملة

الأسرية تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء (ملحق - 1). وقد تمت موافقة المحكمين

على المقياس، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً ظاهرياً.

(1) حسين عريفج وآخرون (1999): في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، عمان: دار مجدلاوي للنشر.

(2) صدق البناء:

الهدف من هذه الخطوة هو استخراج اتساق الفقرات من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، أي أن كل فقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كله. ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى تمثيل المقياس أو الاختبار للظاهرة المقاسة، ومدى ارتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، لأن ذلك يعد مؤشراً على تجانس الفقرات. (سعد عبد الرحمن، 1998: 184) ⁽¹⁾

ولتحقيق هذه الخطوة تم إعداد المقياس في قائمة وتحديد بدائل الاستجابة من بدلين هما: (نعم - لا)، ثم تطبيقه على عينة عشوائية من الطلبة بلغ حجمها (50) طالب وطالبة، ثم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، عند مستوى دلالة (0.05) ^(*) والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) يوضح قيم ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية

لمقياس أساليب المعاملة الأسرية

الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت
0.514	.4	0.524	.3	0.577	.2	**0.198	.1
0.579	.8	0.399	.7	0.434	.6	0.746	.5
**0.188	.12	0.471	.11	0.476	.10	0.693	.9
**0.201	.16	0.478	.15	0.540	.14	0.722	.13
0.472	.20	0.516	.19	0.536	.18	0.385	.17
0.499	.24	0.581	.23	**0.056	.22	0.488	.21
0.655	.28	0.480	.27	0.502	.26	0.578	.25
0.466	.32	0.551	.31	0.402	.30	0.496	.29
0.681	.36	**0.187	.35	0.559	.34	0.644	.33
				0.378	.38	0.615	.37

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (5) فقرات غير متجانسة داخلياً حيث كانت قيم بيرسون المحسوبة فيها أصغر من قيمة (بيرسون) الجدولية البالغة (0.275) عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فقد توجب حذفها من المقياس ليستقر المقياس بعدد (33) فقرة بصورته النهائية. ملحق (2).

(1) سعد عبد الرحمن (1998): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.

(*) قيمة (بيرسون) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (48) = (0.275) تقريباً.

** الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

(ج) ثبات مقياس أساليب المعاملة الأسرية:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس، كما يعد من الشروط التي يجب توافرها في المقاييس والاختبارات المستخدمة لقياس ما وضع من أجل قياسه، لأنه يزود الباحث بمعلومات أساسية للحكم على نوعية تكتيك الاختبار ومدى صلاحيته ودقته واتساقه.

(سوسن شاكر الجلي، 2005: 111) ⁽¹⁾

وقد تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ) وذلك بالاستناد على عينة تحليل الصدق البالغة (50) طالب وطالبة، وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة (0.906) وهو معامل ثبات عال جداً.

(د) تصحيح مقياس أساليب المعاملة الأسرية:

تضمن المقياس بصورته النهائية (33) فقرة وبديلين هما: (نعم - لا)، وقد أعطى كل بديل درجة، حيث يعطى البديل نعم (1) درجة واحدة، ويعطى البديل لا (صفر)، وبذلك تبلغ أعلى درجة للمقياس (33) درجة، وأقل درجة (صفر) درجة، كما يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (16.5) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

ثانياً: إجراءات إعداد مقياس تقدير الذات:

(أ) وصف مقياس تقدير الذات:

تم تبني مقياس تقدير الذات، للباحثة المصرية نسرین أحمد منصور، وتم تكييفه على البيئة اليمنية، ويتكون المقياس من (36) فقرة ولكل فقرة بديلين هما (نعم - لا).

(ب) صدق مقياس تقدير الذات:

من أجل التعرف على صدق فقرات مقياس تقدير الذات، تم إجراء نوعين من أنواع الصدق هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وذلك على النحو الآتي:

(1) سوسن شاكر الجلي (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.

(1) **الصدق الظاهري:** ولغرض التعرف على الصدق الظاهري لفقرات مقياس تقدير الذات، تم عرض المقياس على نفس الخبراء والمحكمين الذين عرض عليهم مقياس أساليب المعاملة، وقد تمت الموافقة على المقياس، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً ظاهرياً.

(2) صدق البناء:

ولتحقيق هذه الخطوة تم إعداد المقياس في قائمة وتحديد بدائل الاستجابة من بدلين هما: (نعم - لا)، ثم تطبيقه على عينة عشوائية من الطلبة بلغ حجمها (50) طالب وطالبة، ثم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، عند مستوى دلالة (0.05) (*) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) يوضح قيم ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت
0.514	.4	**0.142	.3	0.577	.2	0.509	.1
0.579	.8	0.499	.7	0.534	.6	0.746	.5
**0.098	.12	0.571	.11	0.476	.10	0.693	.9
0.554	.16	0.478	.15	0.440	.14	0.722	.13
0.472	.20	0.516	.19	0.536	.18	0.585	.17
**0.107	.24	0.524	.23	0.357	.22	0.341	.21
0.451	.28	0.333	.27	0.679	.26	0.333	.25
**0.094	.32	0.398	.31	**0.114	.30	0.437	.29
**0.102	.36	0.503	.35	**0.152	.34	0.522	.33

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (7) فقرات غير متجانسة داخلياً حيث كانت قيم بيرسون المحسوبة فيها أصغر من قيمة (بيرسون) الجدولية البالغة (0.275) عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فقد توجب حذفها من المقياس ليستقر المقياس بعدد (29) فقرة بصورته النهائية. ملحق (3).

(*) * قيمة (بيرسون) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (48) = (0.275) تقريباً.
** الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

(ج) ثبات مقياس تقدير الذات:

تم إيجاد ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ) وذلك بالاستناد على عينة تحليل الصدق البالغة (50) طالب وطالبة، وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة (0.898) وهو معامل ثبات عال جداً.

(د) تصحيح مقياس تقدير الذات:

تضمن المقياس بصورته النهائية (29) فقرة وبديلين هما: (نعم - لا)، وقد أعطى كل بديل درجة، حيث يعطى البديل نعم (1) درجة واحدة، ويعطى البديل لا (صفر)، وبذلك تبلغ أعلى درجة للمقياس (29) درجة، وأقل درجة (صفر) درجة، كما يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (14.5) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تتناسب مع أهداف البحث الحالي وهذه الوسائل هي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية. وذلك لاستخراج متوسط درجات الأفراد ومدى انحراف الدرجات عن المتوسط الحسابي.
2. اختبار (T-test) لعينة واحدة. وذلك لاستخراج مستوى أساليب المعاملة الأسرية ومستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة بشكل عام.
3. اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين. وذلك لاستخراج الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.
4. معامل ارتباط بيرسون. لاستخراج صدق البناء لمقياسي أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، وكذلك لاستخراج العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات.
5. معادلة ألفاكرونباخ. وذلك لاستخراج ثبات مقياسي أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات الثقة بطريقة الاتساق الداخلي لل فقرات.



الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

التوصيات والمقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

1. الهدف الأول: التعرف على أكثر أساليب المعاملة الأسرية شيوعاً لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة على كل أسلوب من أساليب المعاملة، ثم مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0.05) (*) * والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة

والمتوسط الفرضي لمقياس أساليب المعاملة الأسرية

أساليب المعاملة الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الوزن النسبي
أسلوب الإساءة الجسدية.	17.14	9.43	**2.34	80%
أسلوب الإساءة النفسية.	18.77	10.11	**4.57	84.1%
أسلوب الإساءة اللفظية.	19.20	10.22	**5.12	88.4%
أسلوب الإهمال.	17.03	8.20	**2.97	77.6%

(*) * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (89) = (1.99) تقريباً.
** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق بأن جميع قيم (ت) المستخرجة لجميع أساليب المعاملة الأسرية أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.99) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المتوسطات النظرية لمجالات المقياس وبين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، أي أن طلبة المرحلة الأساسية يتعرضون لإساءة المعاملة الأسرية.

كما نلاحظ من خلال الأوزان النسبية أن أكثر أساليب المعاملة شيوعاً يتمثل في أسلوب الإساءة اللفظية حيث يشكل وزن نسبي يبلغ (88.4%)، يليه في المرتبة الثانية أسلوب الإساءة النفسية بوزن نسبي (84.1%)، وفي المرتبة الثالثة أسلوب الإساءة الجسدية بوزن نسبي (80%)، وأخيراً في المرتبة الرابعة أسلوب الإهمال بوزن نسبي (77.6%).

وتفسر الباحثات سبب شيوع الأسلوب اللفظي في المعاملة الأسرية لدى الطلبة يعود للتنشئة الاجتماعية والثقافية والبيئية.

2. الهدف الثاني: التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد.

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بنوع الوالد، ولمعرفة دلالة الفروق بينهما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05) (*) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد

الأساليب	الأب		الأم		قيمة (ت)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
أسلوب الإساءة الجسدية.	17.98	9.21	15.20	8.21	2.54**
أسلوب الإساءة النفسية.	19.03	10.05	17.00	9.24	4.11**
أسلوب الإساءة اللفظية.	19.11	10.12	16.68	10.10	2.59**
أسلوب الإهمال.	18.67	9.33	16.12	9.32	3.61**

نلاحظ من الجدول السابق بأن جميع قيم (ت) المستخرجة لجميع أساليب المعاملة الأسرية أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.99) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير نوع الوالد.

وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن المتوسطات الحسابية للأب أكبر من المتوسطات الحسابية للأم في جميع أساليب المعاملة الأسرية، وهذا يعني أن الفروق لصالح الأب، بمعنى أن طلبة المرحلة الأساسية يتعرضون لإساءة المعاملة من قبل الأب بشكل أكبر من الأم.

وتفسر الباحثات وجود الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لصالح الأب وذلك للطبيعة البيولوجية للأب وشخصيته الصارمة والحازمة في التعامل مع الأبناء ولوحظ أن الأسلوب اللفظي هو الأسلوب الذي يلجأ له الأب بشكل أكبر وتفسر الباحثات ذلك اعتقاد الأب أن الأبناء قد يفهمون بالكلام.

(*) * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (88) = (1.99) تقريباً.
** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

3. الهدف الثالث: التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث، ولمعرفة دلالة الفروق بينهما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05) (*) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس

الأساليب	ذكور (40)		إناث (50)		قيمة (ت)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
أسلوب الإساءة الجسدية.	16.91	9.01	14.05	8.68	**3.40
أسلوب الإساءة النفسية.	19.77	10.13	16.11	9.07	**6.21
أسلوب الإساءة اللفظية.	20.15	11.02	17.76	10.67	**7.13
أسلوب الإهمال.	19.72	9.79	16.44	9.22	**5.70

نلاحظ من الجدول السابق بأن جميع قيم (ت) المستخرجة لجميع أساليب المعاملة الأسرية أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.99) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.

وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن المتوسطات الحسابية للذكور أكبر من المتوسطات الحسابية للإناث في جميع أساليب المعاملة الأسرية، وهذا يعني أن الفروق لصالح الذكور، بمعنى أن الطلبة الذكور يتعرضون لإساءة المعاملة بشكل أكبر من الإناث.

تفسر الباحثات وجود الفروق لصالح الأولاد الذكور لأن الأولاد أكثر تمرداً وإثارة للمشاكل وبالتالي هم أكثر عرضة للإساءة.

(*) * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (88) = (1.99) تقريباً.
 ** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

4. الهدف الرابع: التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات، ثم مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0.05) (*) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة

والمتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات

عينة البحث	العدد	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري	قيمة (ت)
		المحسوب	الفرضي		
طلبة المرحلة الأساسية	90	12.78	14.5	6.06	2.17**

نلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (ت) المستخرجة قد بلغت (2.17) درجة وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.99) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المتوسط النظري لمقياس تقدير الذات وبين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة. وحيث أن المتوسط الحسابي المحسوب أصغر من المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس فهذا يعني أن تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة هو في المستوى تحت المتوسط.

وتفسر الباحثات أن تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة هو في مستوى تحت المتوسط نتيجة لتعرضهم للإساءة من قبل الوالدين.

(*) * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (89) = (1.99) تقريباً.
 ** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

5. الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة.

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج درجات أفراد العينة على مقياسي أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات بحيث يصبح لكل طالب درجتان، أحدهما تعبر عن أساليب المعاملة الأسرية والأخرى تعبر عن تقدير الذات، ولمعرفة العلاقة بين درجات الطلبة على المقياسين تم استخدام معامل بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) (*)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح قيمة بيرسون لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة

العينة	العدد	المتغيرين	قيمة بيرسون
طلبة المرحلة الأساسية	90	أساليب المعاملة	-0.597**
		تقدير الذات	

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (بيرسون) المستخرجة تبلغ (-0.597) وهي أكبر من قيمة (بيرسون) الجدولية البالغة (0.210) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية، وحيث أن تلك العلاقة سلبية فإن هذا يعني أنه كلما زاد إساءة معاملة الأطفال كلما انخفض مستوى تقدير الذات لديهم والعكس صحيح.

وتفسر الباحثات وجود العلاقة بين تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية وذلك يعود كلما كانت معاملة الوالدين للأبناء جيدة ومبنية على الاحترام والتفاهم كلما كان تقدير الأولاد لذاتهم مرتفع وكلما كانت معاملة الوالدين سيئة كلما كان تقدير الأولاد لذواتهم منخفضة بسبب الإساءة التي تعرضون لها وأثرت في أنفسهم.

(*) * قيمة (بيرسون) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (88) = (0.210).
 ** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

التوصيات والمقترحات:

وفقاً لنتائج البحث الحالي تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات كما يلي:

أولاً: التوصيات:

- 1- وضع برامج إرشادية للأسرة للحد من الإساءة للأطفال والمساواة في التعامل مع الأطفال الجنسين، لبيان الآثار النفسية والسلوكية السلبية للإساءة من قبل الوالدين على حياة الطفل ومستقبله.
- 2- تحذير الآباء والأمهات من النتائج المترتبة على الإساءة اللفظية والنفسية على شخصية الأبناء وعلى صحتهم النفسية. والتدريب على الأساليب الصحيحة لرعاية أبنائهم وتنمية مهاراتهم اللازمة للتعامل مع الأطفال.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول انعكاسات إساءة معاملة الطفل على التكيف الاجتماعي وتطور شخصية الطفل، وتدني مفهوم الذات لديه، من خلال تشجيع البحث العلمي في موضوع الإساءة.
- 4- التأكيد على أساليب التربية الصحيحة القائمة على الدفء والحنان والاحترام الوالدي للأبناء كعامل وقاية ضد المرض النفسي والانحراف.
- 5- تجنب المعاملة الوالدية التي من شأنها التأثير في شخصية الطفل من قبيل (الرعاية الزائدة - الإهمال - القسوة - التسلط) ومراعاة التوازن في معاملة الأبناء.
- 6- قيام وزارة الإعلام بتوعية الأسر لكيفية معاملة أطفالها بطرق صحيحة وسليمة عبر القنوات المرئية والمسموعة.
- 7- قيام وزارة التربية والتعليم بتوجيه إلى إدارات المدارس لإقامة ندوات توعوية لمجالس الآباء والأمهات لتعليم أساليب التربية والصحية لبناء جيل صالح خالي من العقد النفسية.
- 8- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الحكومية والأهلية.

ثانياً: المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مشابهة تتناول موضوع أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية في باقي محافظات الجمهورية اليمنية.
- 2- عمل دراسة مشابهة تتناول موضوع أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- 3- إجراء دراسة مشابهة تتناول موضوع أساليب المعاملة الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية مثل: مفهوم الذات، والصحة النفسية، واليأس، والمساندة الاجتماعية وغيرها من المتغيرات.
- 4- إجراء أبحاث ودراسات تتناول المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانيها طلبة المرحلة الأساسية وعلاقة تلك المشكلات بالعديد من المتغيرات.
- 5- إجراء دراسات تتناول بناء برامج ارشادية وعلاجية تهدف إلى زيادة مستوى الشعور بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية.



المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أماني عبد المجيد عتلم (2002): الكشف عن بعض الجوانب الشخصية (المعرفية واللامعرفية) لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (50)، ص ص 379 - 431.
2. إيمان عبد الرحمن معاذ (1997): السلوك الغيري لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
3. إيمان فؤاد الكاشف (2004): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج، مجلة دراسات نفسية، مج (14)، ع (1)، ص ص 69 - 121.
4. حسين عريفج وآخرون (1999): في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، عمان: دار مجدلاوي للنشر.
5. حسين علي محمد فايد (1997): وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (24)، ص ص 143 - 165.
6. الحميدي محمد ضيدان الضيدان (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
7. جمال مختار حمزة، (1996): التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان ، مجلة علم النفس ، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (35) ، ص 146 .
8. خليل فاضل (1994): الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، مج (5)، ع (17)، بيروت: دار النهضة العربية، ص ص 63 - 81.

9. رأفت باخوم عطية (1991): دراسة مقارنة لبعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الأيتام والعاديين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مج (4)، ع (4)، ص ص 117 - 137.
10. راوية محمود حسين دسوقي، (1996): الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (41،40)،ص 18.
11. رجاء محمود أبو علام (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة: دار النشر للجامعات.
12. زكريا الشربيني ويسريه صادق (2006): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي.
13. ساري سواقد وفاطمة الطراونة (2000): إساءة معاملة الطفل الوالدية، أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج (27)، ع (2)، ص ص 414 - 436.
14. سامي محمد ملحم (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، إريد: دار المسيرة.
15. سعد عبد الرحمن (1998): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
16. سهام المتولي علي حماد (2005): الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المُساء معاملتهم وغير المُساء معاملتهم " دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية كفر الشيخ، جامعة طنطا.
17. سهام درويش أبو عيطة وأحمد عطا محمود أحمد (2005): فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتحسين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال المُساء إليهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (6)، ع (3)، ص ص 166 - 196.

18. سهى احمد أمين نصر (1999): المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال (التشخيص - العلاج)، القاهرة: دار قباء.
19. سوسن شاكر الجلبى (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
20. صالح حزين السيد (1993): إساءة معاملة الأطفال "دراسة إكلينيكية"، مجلة دراسات نفسية، مج (3)، ع (4)، ص ص 499 - 524.
21. صفوت فرج (1991): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبطاح والعصبية، مجلة دراسات نفسية، مج (1)، ع (1)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
22. عبد السلام عبد الغفار وآخرون (1997): مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري، أكاديمية البحث العلمي، شعبة البحوث الاجتماعية، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ص ص 1 - 416.
23. عبد الوهاب محمد كامل (1993): بحوث في علم النفس "دراسات ميدانية /تجريبية"، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
24. علي عبد النبي محمد (2000): مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ببها، جامعة الزقازيق.
25. عماد محمد إبراهيم مخيمر (1995): تقدير الذات مصدر الضبط، خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
26. عماد محمد إبراهيم مخيمر وعماد علي عبد الرزاق (1999): خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية. دراسة مقارنة بين الجانبين

- وغير الجانحين، المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي (جودة الحياة) توجه قومي للقرن الحادي والعشرين، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
27. عماد محمد مخيمر وهبه محمد علي (2006): المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
28. غربي عطية العنزي (1998): إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
29. فاطمة عياد (2002): مقارنة بين عينة من آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وأخرى من آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى القلق والاكتئاب وتقدير الذات، مجلة دراسات نفسية، مج (12)، ع (4)، ص ص 523 - 546.
30. فرج عبد القادر طه وآخرون (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت: دار سعاد الصباح.
31. محمد السيد عبد الرحمن (1998): نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء.
32. محمد السيد عبد الرحمن (1999): علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب - الأعراض - التشخيص - العلاج)، موسوعة الصحة النفسية، القاهرة: دار قباء.
33. محمد حسني شمس (1992): دراسة لمستوى التوكيدية لدى الأطفال بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق ص 27 .
34. محمد عماد الدين إسماعيل (1989): الطفل من الحمل إلى الرشد: الصبي والمراهقين، ج (2)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
35. محمود عبد العزيز قاعود (1992): تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

36. محمود فتحية عكاشة (1990): المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة لأطفال مدينة صنعاء، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ع (3)، مج (1)، ص ص 299 - 332.
37. مديحة محمد العزبي وإخلاص محمد عبدالحفيظ (1991): مقياس تقدير الذات للرياضيين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ع (4)، ص ص 17 - 30.
38. معتز سيد عبد الله (1998): علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (47)، ص ص 64 - 87.
39. منير حسن خليل (2003): فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (13)، ع (41)، ص ص 257 - 271.
40. نجود السيد محمود بنيس (1995): الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
41. نسرین أحمد المحمدي منصور (2008): إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات دراسة سيكومترية - كLINIKI، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
42. هاني إبراهيم عتريس (1997): المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
43. هبة محمود علي حسن (1997): الاتجاهات نحو أدوار المرأة في الحياة العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
44. يوسف عبد الفتاح محمد (1990): العلاقة بين العلاقة الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم دراسة عاملية مقارنة، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (13)، ص ص 146 - 160.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 42- Ross, Susan M (1996) Risk of Physical Abuse to children of Spouse Abusing Parents. Psychological Abstracts, Vol. 84, No. 6,P.2545.
- 43- Jungmeen Kim & Dante Cicchetti (2004): A longitudinal Study of Child Maltreatment, Mother-Child Relationship Quality and Maladjustment: The Role of Self-Esteem and Social Competence. Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.32 Issue.4, PP.341.

ثالثاً: الموقع الإلكتروني:

- 44- <https://Yemen-nic.info/agri>.





الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة المستقبل
كلية اللغات والعلوم
الإنسانية
قسم الخدمة الاجتماعية

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء المحكمين على صدق مقياسي
أساليب المعاملة الأسرية وتقدير الذات

م	الاسم	الوظيفة	جهة العمل
1.	عبدالولي حزام الشميري	مدرس علم النفس	كلية اللغات والعلوم الانسانية - جامعة المستقبل
2.	كامل احمد محمد العلمي	المشرف على بحث التخرج	كلية اللغات والعلوم الانسانية - جامعة المستقبل
3.	يحيى علي الخولاني	عميد كلية اللغات والعلوم الانسانية ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية	كلية اللغات والعلوم الانسانية - جامعة المستقبل

ملحق (2)

مقياس أساليب المعاملة الأسرية بصورته النهائية

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

تحية طيبة،،،، وبعد

تقوم الباحثات بدراسة بعنوان:

(الأسرة اليمنية وإساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات)

(دراسة اجتماعية نفسية في أمانة العاصمة في مدارس مديرية آزال نموذجاً).

ومن أجل تحقيق ذلك نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التي تعبر عن مظاهر المعاملة التي يعاملك بها الأشخاص الذين تعيش معهم ويقوموا برعايتك وأمام كل عبارة الأشخاص الذين تحدث منهم هذه المعاملات (الأب، الأم، الأخوة، الأقارب).

والمطلوب منك قراءة تلك العبارات بدقة، والإجابة عنها بصدق وموضوعية، وذلك بأن تضع إشارة (√) تحت الشخص الذي تحدث منه معاملتك باستمرار، أو (×) عند الشخص الذي لا تحدث منه. علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن إجاباتك ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم معنا

الباحثات

نرجو منكم تدوين البيانات الآتية:

1. الصف الدراسي:

2. المدرسة:

3. العمر:

4. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

فقرات مقياس أساليب المعاملة الأسرية

م	الفقرات	الأب		الأم	
		×	√	×	√
1.	يجعلونني أذهب إلى أماكن بعيدة لشراء الأغراض				
2.	يضربونني عندما أحصل على درجات سيئة.				
3.	يشدونني من أذني.				
4.	يضربونني بالحذاء.				
5.	يضربونني بالعصا.				
6.	يضربونني باليد في وجهي.				
7.	يوقظونني للمدرسة بالضرب والشتم.				
8.	يشدونني من شعري.				
9.	لا يحترمونني.				
10.	يشتمونني.				
11.	يمنعونني من الخروج من المنزل.				
12.	يتشاجرون ولا أستطيع أن أنام.				
13.	يحرمونني من المصروف إذا كسرت شيء في المنزل.				
14.	يصرخون علي إذا أخطأت.				
15.	يصرخون في وجهي لإخفاء صوتي.				
16.	يشتمونني أمام الناس.				
17.	لا يدعونني أخرج للعب.				
18.	يحرمونني من أن أشاهد التلفزيون.				
19.	يكذبون علي.				
20.	يلقبونني بأسماء تزعجني.				
21.	يحبسونني في غرفة مظلمة.				

م	الفقرات	الأب		الأم	
		×	√	×	√
22.	كل ما أتكلم يقولون لي أسكت أنت.				
23.	يحبون أخوتي أكثر مني.				
24.	يقولون لي يا بليد عندما أحصل على درجات سيئة.				
25.	يدعون علي بالمرض والموت.				
26.	عندما أنجح لا يحضرون لي هدية.				
27.	يعايرونني بعيوبي.				
28.	لا يهتمون بي ولا يسمعونني.				
29.	يتركونني وحيدا.				
30.	لا يعطونني فلوس عندما أحتاج.				
31.	لا يوجد من يواسيني عندما أبكي.				
32.	عندما أكون مريض لا يحضرون لي الدواء.				
33.	أرتدي ملابس ممزقة وقديمة.				
34.	لا أحد يسأل علي في المدرسة.				
35.	مهما أكون تعبان يجعلونني أعمل.				
36.	يحرمونني من شراء الألعاب.				
37.	عندما أتأخر عن البيت لا أحد يسأل علي.				
38.	لا أحد يسأل علي هل كتبت الواجب.				

ملحق (2)

مقياس تقدير الذات بصورته النهائية

عزيزي التلميذ /..... عزيزتي التلميذة.....

تحية طيبة،،،، وبعد

تقوم الباحثات بدراسة بعنوان:

(الأسرة اليمنية وإساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات)

(دراسة اجتماعية نفسية في أمانة العاصمة في مدارس مديرية آزال نموذجاً).

ومن أجل تحقيق ذلك تم تبني مقياس تقدير الذات الذي أعدته الباحثة المصرية نسرین أحمد منصور، وتم تكييفه على البيئة اليمنية، ونحن نضع بين أيديكم تلك العبارات التي تصف شعورك بقيمتك وتقديرك، والمطلوب منك قراءة تلك العبارات بدقة، والإجابة عنها بصدق وموضوعية، وذلك بأن تضع إشارة (✓) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يناسبك. علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن إجاباتك ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم معنا

الباحثات

نرجو منكم تدوين البيانات الآتية:

1. الصف الدراسي:

2. المدرسة:

3. العمر:

4. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

فقرات مقياس تقدير الذات

م	الفقرات	نعم	لا
1.	أشعر أنني متفوق في دراستي.		
2.	أخشى من مواجهة المواقف الجديدة.		
3.	يسأل أصدقائي عني دائماً.		
4.	أشعر أنني قوي.		
5.	أفضل الجلوس في المقاعد الخلفية.		
6.	يأخذ والدي رأيي في كل الأمور.		
7.	أتحدث بلباقة مع الآخرين.		
8.	أشعر بالخجل إذا طلب مني الاشتراك في الإذاعة المدرسية.		
9.	يطلب المعلمون مساعدتي لهم في تنظيم الفصل.		
10.	أقوم بأداء واجباتي دون مساعدة.		
11.	أثناء اللعب أفضل أن أكون لاعباً احتياطياً.		
12.	يطلب مني أصدقائي اللعب معهم.		
13.	أفضل إجابة الأسئلة الصعبة.		
14.	أشعر أن أصدقائي أفضل مني.		
15.	أساعد أصدقائي في أداء واجباتهم.		
16.	أشعر بقيمتي وأهميتي.		
17.	أفضل عدم تكوين صداقات عديدة.		
18.	يحبني أصدقائي والمعلمون كثيراً.		
19.	أشعر بالفخر بنفسي.		
20.	أتلجج في كلامي مع الآخرين.		
21.	يأخذ أصدقائي بآرائي وأفكاري.		
22.	أنجح في كل عمل أقوم به.		

م	الفقرات	نعم	لا
23.	أتردد في اتخاذ القرارات المهمة.		
24.	أبي وأمي يحبان أخوتي أكثر مني.		
25.	دوري مهم وسط الآخرين.		
26.	أستغرق وقتاً طويلاً في تعلم الأشياء الجديدة.		
27.	يتمنى الآخرون التحدث معي.		
28.	أؤدي واجباتي بإتقان.		
29.	ثقتي بنفسي وقدرتي ضعيفة.		
30.	يشعر والدي بالسعادة عندما أتحدث في أمر من الأمور.		
31.	أشعر بأنني سأصبح شخصاً ذا مكانة مرموقة في المستقبل.		
32.	لا يهتم والدي بما أقول.		
33.	يتضايق الآخرون من وجودي معهم.		
34.	يطلق علي أصدقائي أسماء وصفات أكرهها.		
35.	يشعر والدي بأنهما فخوران بي.		
36.	أستطيع تكوين صداقات جديدة بسهولة.		